شؤون فلســـطينية

ابراهيم العابد

رغم الاصابات الجسيمة التي سببها الانفجار الغادر ، ظلت كلمات رئيس التحرير ، المدير العام لمركز الابحاث الفلسطينية ، تتصدر شؤون فلسطينية ، وواصل الدكتور صايغ اشرافه الكامل ، حتى في اثناء وجوده في المستشفى ، على مواد الاعداد السابقة (١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥) حتى هذا العـــدد الحالي . لكن اضطراره الـــى السفر الى الخارج لمواصلة العلاج منعه ، ولهذا العدد فقط ، من كتابة الافتتاحية .

يتضمن هذا العدد حديثا مطولا مع المفكر الفرنسي التقدمي البارز جان جونيه الذي حضر الى لبنان خصيصا لهذا الغرض . ورغم انه امضى في لبنان ما يقارب الشهر ، الا انه رفض اجراء اي حديث مع أية صحيفة قبل أن ينشر حديثـــه في شؤون فلسطينية . في العدد أيضا دراسة اقتصادية ـــ سياسية معمقة عن النفط العربي ودوره في المجابهة العربية ـــ الاسرائيلية طلب منا تقديمها الى اجتماع وزراء الخارجية والدفاع العرب الذي عقد في الكويت يوم ١٥ تشرين الثاني الماضي بالنظر الى أهميتها وعلاقتها المباشرة بأعمال الاجتماع . مقال آخر في هذا العدد يعالج ظاهرة جديدة مهمة بدأت تبرز ، لكن ببطء ، في اسرائيل تتمثل في رفض بعض الشباب اليهود الانخراط في الجيش الاسرائيلي. أما ندوة العدد فقد خصصناها لاستعراض جوانب غير معروفة مـــن تاريخ الحركة النقابية الفلسطينية قبل ١٩٤٨ واشترك فيها خمسة من قادة هذه الحركة يتحدثون لاول مرة في ندوة واحدة .

ويتضمن العدد جزءا ادبيا رئيسيا ففيه قصيدة جديدة أخرى لزميلنـــا الشاعر محمود درويش مستوحاة من الرسالة التي كتبتها ايريـــن بيسون في العدد الماضي عن قبور الشهداء في غزة ، وفيه قصتان غير مكتملتين لشهيدنا غسان كنفاني كان قد بدأ بكتابتهما لشؤون فلسطينية . وكان غسان قد بدأ بكتابة « الاعمى والاطرش » حين سجن ويوم خرج من السجن تمنينا له أن يسجن مرة أخرى حتى ينهيها ، ويا ليته !

الى جانب هذه المقالات هناك دراسة عن القوى السياسية الفرنسية وموقف كل منها من القضية الفلسطينية ننشرها في الوقت الذي يزداد فيه دور فرنسا خاصة وأوروبا بشكل عام أهمية في الصراع العربي ـــ الاسرائيلي ، ودراسة عن توفيق كنعان الطبيب الفلسطيني الذي كان له وحده الفضل الاول في تسجيل جوانب مهمة ومفيدة جدا من التراث الشعبي الفلسطيني .

لا بد لنا أخيرا من كلمة عن رواج شؤون فلسطينية . حين صدر العدد الثالث طبع منه نسخ زادت بنسبة الثلثين عن العدد الاول ، وحين صدر العدد السابع تضاعف عدد النسخ مرتين ونصف المرة عن العدد الاول . وبصدور هذا العدد ، تضاعف عدد النسخ ثلاث مرات . بالاضافة الى ذلك ، فقد أعدنا طباعة الاعداد الستة الاولى بسبب الطلبات المتزايدة لاقتناء مجموعات كاملة .